الجمعة ١ / تشرين٢ / ٢٠٢٤

الأمن الإسرائيلي يعتقل زوجين إسرائيليين "يتجسسان" لصالح إيران؛ أكسيوس: إيران تستعد لضرب إسرائيل انطلاقا من العراق خلال أيام؛ الشرق الأوسط: إسرائيل تلوّح بـ«ضربة استباقية» لإيران؛ الجزيرة: ماذا يعني رفع إيران ميزانيتها العسكرية ٢٠٠%؛ إسرائيل: ٦ تغييرات واضحة في عقيدة العسكرية؛ الإيكونوميست: هل تختار إيران القنبلة النووية أم قنبلة الحب؛ وول ستريت جورنال: كيف ستتعامل الولايات المتحدة مع إيران النووية؛ إزفيستيا: العرب يتجنّبون الحرب! آكي: تحركات جديدة في الاتحاد الأوروبي بشأن العودة الطوعية للاجئين السوريين؛ الأخبار: أوروبا تتابع حراكها نحو سورية: عودة اللاجئين ليست مستحيلة؛ العرب: مصالح أنقرة ودمشق تلتقي في تفكيك الإدارة الذاتية شمال سورية.. الضربات التركية على "قسد" بضوء أخضر أميركي! لوتان: حظر إسرائيل للأونروا إعلان حرب على الأمم المتحدة! يديعوت أحرونوت: فضيحة تجسس تهز إيطاليا تورط فيها الموساد! سبب امتناع أهم الصحف الأمريكية عن دعم هاريس وترامب! لماذا يمكن أن يسحق ترامب الاقتصاد البريطاني! جنرال أوكراني: خط مواجهتنا ينهار أمام التقدم الروسي؛ تقسيم أوكرانيا لا بد منه؛ نيويورك تايمز: بخيارات محدودة.. زيلينسكي يبحث عن طريق للأمام! مطاردة الحلم الجورجي: إلى ماذا ستقود الضغوط الغربية على تبيليسي..؟!!

الموضوع الرئيس: إيران وإسرائيل.. التصعيد لم يتوقف.. وحروب الكيان لفرض شروطه..؟!!

قدمت السلطات الإسرائيلية أمس الخميس، لائحة اتهام ضد مواطن إسرائيلي وزوجته من مدينة اللد، "لتعاملهما مع الاستخبارات الإيرانية عبر مراقبة مواقع أمنية لصالحها منها مقر الموساد". ونشرت الشرطة الإسرائيلية بيانا، قالت فيه إنها اعتقلت يوم الاثنين الماضي، رافائيل ولالا غولييف، من سكان مدينة اللد، وعمرهما حوالي ٣٢ عاما، **بعد قيامهما بمهام لصالح مجموعة استخباراتية إيرانية تعمل على تجنيد إسرائيليين من دول القوقاز في إسرائيل.** ووفق صحيفة **يديعوت أحرونوت، فقد عمل غولييف على مراقبة مواقع أمنية في إسرائيل، بما في ذلك مقر الموساد،** وقام بجمع معلومات استخباراتية عن أكاديمي يعمل في معهد INSS للدراسات الأمنية، وذلك كجزء من عمليته التجسسية.

ونقل موقع **أكسيوس** الأمريكي، أمس، عن **مصدرين إسرائيليين لم يكشف هويتيهما** أن **هناك معلومات مخابرات إسرائيلية تفيد بأن إيران تستعد لمهاجمة إسرائيل من الأراضي العراقية في الأيام المقبلة، ربما قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في الخامس من تشرين الثاني. وأضاف تقرير أكسيوس أنه من المتوقع تنفيذ الهجوم انطلاقا من العراق باستخدام عدد كبير من الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية. وقال التقرير إن تنفيذ الهجوم من خلال الجماعات المسلحة الموالية لإيران في العراق قد يكون محاولة من طهران لتجنب هجوم إسرائيلي آخر ضد أهداف استراتيجية في إيران.**

في المقابل، عنونت **الشرق الأوسط: إسرائيل تلوّح بـ«ضربة استباقية» لإيران. وذكرت أنه رغم القناعة الإسرائيلية بأن حديث إيران عن "الرد بشكل حاسم ومؤلم" مجرد "تهديد فارغ"، فإن مسؤولاً عسكرياً كبيراً في تل أبيب قال إن بلاده حددت قائمة أهداف جديدة لضربها في إيران. وقال المسؤول الإسرائيلي**، إن **"إسرائيل مُجبَرة على أخذ التهديدات الإيرانية بكل جدية. وهي تعمل بشكل حثيث على الاستعداد لمواجهة الخطر الإيراني"، مضيفاً: "وضعنا قائمة بأهداف جديدة سيتم قصفها في إيران وستكون هي أيضاً مفاجئة لهم في حجمها وخطورتها". وتابع المسؤول: "قد لا ننتظر هذه المرة إلى أن يأتي هجوم إيراني لنرد عليه، بل قد نجد من الأنسب توجيه ضربة استباقية على إيران، تلحق أضراراً عميقة في القدرات العسكرية الإيرانية".**

إلى ذلك، عنونت الشرق الأوسط: نتنياهو يسكب «ماء بارداً» على المتحمسين لوقف إطلاق النار في لبنان أو غزة. وبحسب الصحيفة، لم تدم الأنباء المتفائلة حول قرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في لبنان، واتفاق آخر لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، أكثر من ٢٤ ساعة، حضر خلالها إلى المنطقة ٣ مسؤولين كبار في الإدارة الأميركية؛ **وإذا بنتنياهو يسكب «الماء البارد» على المتحمسين لوقف إطلاق النار، بقوله إن "الظروف الناشئة لا تكفي، وهناك حاجة لمزيد من القتال حتى تستطيع إسرائيل أن تفرض شروطاً أفضل للاتفاقات". وقد وضع نتنياهو شروطاً جديدة للاتفاق مع لبنان، وأبدى إصراره على أن يتضمن الاتفاق بنداً يحفظ لإسرائيل حرية العمليات في لبنان في إطار أي تسوية لإنهاء الحرب. وشرط آخر تطالب به إسرائيل، هو أن تعمل بنفسها على منع نقل أسلحة من سورية إلى لبنان ومنع تسلح حزب الله.** وأفاد موقع **واينت** العبري، أمس، **بأن التقديرات في الحكومة الإسرائيلية هي أنه "سيكون من الصعب على لبنان أن توافق على قسم من هذه الشروط لكننا مصرون عليها". ولذلك فقد هبطت روح التفاؤل باحتمال نجاح هوكستين في هذه الجولة.**

وتساءل تقرير في موقع **الجزيرة: ماذا يعني رفع إيران ميزانيتها العسكرية ٢٠٠%؟** ولفت إلى أنّ البرلمان الإيراني مرر، الثلاثاء، **مشروع ميزانية العام الإيراني المقبل، الذي يبدأ بتاريخ ٢١**

آذار، بزيادة مخصصات المؤسسات العسكرية، إذ صرحت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية بأن ميزانية الدفاع ارتفعت بنحو ٢٠٠%، على أمل أن تلبي هذه الزيادة احتياجات البلد الأمنية والعسكرية؛ ولا يعني هذا الإجراء أن الميزانية قد تم إقرارها بشكل رسمي، إذ إنها ستخضع لفحص لجان خاصة بوصفها "مشروع قانون"، لكن الملفت أن الإعلان جاء بعد ٣ أيام فقط من الهجوم العسكري الذي شنته إسرائيل على مواقع عسكرية إيرانية السبت الماضي.

كما يأتي هذا الإعلان في وقت تشهد فيه المنطقة توسعا للجبهات وتصعيدا منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، وفي وقت اقترب فيه التومان الإيراني من أدنى مستوياته (الدولار الأميركي يعادل ٦٩ ألف تومان)، في حين **صرح وزير الخارجية الإيراني** عباس عراقجي أن بلاده فتحت المجال بما يتعلق بالمفاوضات، **"لكن يبدو أن الأوروبيين غير مهتمين بهذا الاتجاه"، مما يزيد التساؤل عن مصير العقوبات المفروضة على إيران.**

ويرى **أستاذ السياسة والباحث في الشأن العسكري حسين حقيان،** أن **الزيادة بنسبة ٢٠٠% في ميزانية الدفاع الوطني قد تكون مفيدة في ٣ مجالات وهي: الاحتياجات التنظيمية للقوات المسلحة، والاحتياجات الداخلية للبلاد، والأهداف الإستراتيجية في بُعد الردع.**

ويوضح ما يعنيه **بالاحتياجات التنظيمية** للقوات المسلحة، قائلا إنه **"رغم أن القوات المسلحة في إيران تتمتع بموارد مالية كبيرة، هناك فجوة واضحة بين الأهداف والإمكانيات المتاحة لها، كما أن إيران تقدم دعما لعدة جبهات مقاومة". ويضيف: في ظل هذه الظروف، فإن الرواتب الشهرية للعسكريين ليست كافية لتلبية متطلبات العيش، مما يدفع بعضهم للعمل في وظائف إضافية، معتبرا أن هذا الوضع لا يؤثر فقط على كفاءة عملهم، بل يحمل أيضا مخاطر تتعلق بالأمن، وبالتالي، فإن جزءا من زيادة الميزانية يمكن تخصيصه لتحسين الوضع الاقتصادي للعسكريين.**

وبشأن ما يتعلق **بالاحتياجات الداخلية للبلاد، يقول حقيان** إن **"الإيرانيين سيتذكرون عام ٢٠٢٤، بأنه رغم الانخراط في نزاع علني مع إسرائيل، فإن معظم الخسائر كانت بسبب الهجمات الإرهابية على الحدود الشرقية، حيث لم يتوفر الحد الأدنى من تجهيزات حراسة الحدود لقوات الشرطة، مثل المركبات والسترات الواقية من الرصاص"، مضيفاً أنّ الاعتماد على أساليب تقليدية في تأمين الحدود كان من أسباب ارتفاع الخسائر، "وبالتالي، فإن زيادة الميزانية العسكرية قد تتيح تجهيز قوات الشرطة وحرس الحدود، وإقامة أنظمة مراقبة ذكية وإلكترونية على الحدود".**

ويتابع الباحث في الشأن العسكري موضحا **الأهداف الإستراتيجية في مجال الردع،** قائلا إنه **"بعد تجاوز إيران وإسرائيل الخطوط الحمر المتعلقة بالصراع المباشر، تسعى إيران لتعزيز قدراتها الردعية عبر تحديث أسلحتها"، وأن عملية "الوعد الصادق١" كشفت أن صواريخ "كروز" الفرط**

صوتية والهجمات الجماعية بالطائرات المسيرة بدون طيار لم تكن فعالة بالقدر الكافي، بينما في عملية "الوعد الصادق ٢" برزت الحاجة لوجود طائرات إنذار مبكر حساسة ضد الاختراق الجوي "أواكس"، وهي مسألة أُدرجت في خطط وزير الدفاع الجديد.

ويقول حقيان إن إيران تحاول التغلب على العقبات التكنولوجية والعسكرية وتعزيز قدرتها الردعية، والتي تشمل الاحتياجات المحددة من صواريخ كروز الفرط صوتية، وأقمار صناعية للتجسس والاتصالات، وطائرات إنذار مبكر، وسفن دورية بحرية، "وبالتالي، فإن تحقيق هذه الأهداف يتطلب تدفق استثمارات ضخمة على القطاع الصناعي، والذي يمكن توفيره عبر زيادة الميزانية".

رسائل مبطنة: من جانب آخر، **يرى الباحث العسكري محمد مهدي يزدي أن إعلان خبر زيادة الميزانية العسكرية يحمل جانباً من الحرب النفسية، ويظهر أيضا دعم الحكومة للقوات المسلحة، وتحديدا فيما يتعلق بردود إيران العسكرية على إسرائيل. ويضيف أن زيادة الميزانية العسكرية تدعّم قدرات القوات المسلحة بشكل ملحوظ، وتزيد من قدرات إيران الدفاعية والهجومية بشكل كبير. ويخلص إلى أن هذه الزيادة تحمل رسالة إلى دول المنطقة، التي استخدمت إسرائيل مجالها الجوي لشن الهجوم، وتؤكد لهم بأن إيران لن تتراجع عن الدفاع عن أرضها وأمنها..!!!**

ولفت تقرير في موقع الجزيرة، إلى أنه ومنذ تأسيس الكيان الصهيوني بناءً على قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ المتعلق بتقسيم فلسطين، برزت في الصراع العربي الإسرائيلي مسلّمات عسكرية عديدة... غير أن تلك المسلمات تبدو وقد تغيرت اليوم بفعل "طوفان الأقصى"، الذي فرض على إسرائيل خوض معارك ذات طبيعة جديدة لها سمات غير معتادة، وبدلت العقيدة العسكرية التي لازمتها منذ تأسيسها وحتى اليوم. ومن تلك التغيرات:

الأول، الحرب على أرض الغير، حيث كانت إسرائيل، تسعى لشن حروبها على أراضي خصومها، مدفوعة بغطرسة القوة وتطلّعها لاستعراض هيمنتها الإقليمية... بيدَ أن "طوفان الأقصى" نقل المعركة إلى الداخل الإسرائيلي، مما كسر منطق الاستعلاء العسكري وغطرسة القوة، ورسّخ قناعة بأن الأمن الذي يسعى إليه العرب لن يتحقق إلا بسلام عادل يعيد الأرض لأصحابها؛ **التغيير الثاني، تجربة الحرب الطويلة، إذ** لم يكن الجيش الإسرائيلي معتادًا على خوض حروب طويلة الأمد، إذ كانت أطول المعارك التي خاضها هي غزو لبنان عام ١٩٨٢، واستمرت لبضعة أشهر... **لكن "طوفان الأقصى" فرض على إسرائيل حربًا يومية مستمرة، ما يُنذر باستنزاف طويل لم يختبره الجيش الإسرائيلي في تاريخه، ويشكل عبئًا على موارده العسكرية والبشرية؛**

الثالث، الحرب على جبهات متعددة، فلم تشهد إسرائيل منذ عام ١٩٦٧، أي منذ أكثر من نصف قرن، مواجهة على جبهات متعددة. أما اليوم، فيخوض جيش الاحتلال حربًا واسعة تتعدد فيها جبهات القتال؛

وفتح عدة جبهات على إسرائيل هو تطور غير مسبوق يثقل كاهل الجيش الإسرائيلي، ويكلفه موارد ضخمة ويضعف قدراته القتالية التقليدية؛ الرابع، خوض حروب الشوارع، حيث لم تعتد إسرائيل خوض معارك شوارع أو الاشتباك بأسلوب حروب العصابات، لكن الحرب الشاملة التي فرضها "طوفان الأقصى" على مدى طويل في شوارع غزة، تسببت بخسائر كبيرة لجنوده، لعدم اعتياد الجيش النظامي الإسرائيلي على هذا النوع من القتال داخل المدن والأحياء الضيقة؛

الخامس، إسرائيل لا تبكي ضحاياها، فقد كانت إسرائيل كانت تشن هجمات واسعة لفتح جبهات جديدة مع أي طرف عربي لمجرد مقتل أو إصابة جندي إسرائيلي واحد. **أما اليوم،** فيبدو كما لو أن هناك تغيّرًا في عقيدة جيش الاحتلال الصهيوني، حيث يقتل المئات من جنوده ويصاب الآلاف دون أن تُظهر إسرائيل الأسف المعتاد على هذه الخسائر؛ **السادس، جيش لا يكترث بأسراه،** فمنذ اليوم الأول لحرب غزة، أعلنت إسرائيل أن هدفها، إلى جانب تدمير حماس، هو تحرير أسراها لدى الحركة. ولكن يبدو أن هذا الهدف قد تلاشى وسط تصاعد الحرب... ومع وجود عشرات الأسرى (١٠١ أسير) في يد حماس، لم تبذل الجهود المعتادة في سبيل استرجاعهم. **وكل ما سبق يشير إلى تغير جوهري في عقيدة جيش الاحتلال الصهيوني، وهو تغيير فرضته الظروف الإقليمية، ورغبة إسرائيل في استعراض قوتها أمام خصومها وحلفائها الإقليميين، والظهور بمظهر المتحمل للأهوال، حتى وإن كان الثمن ارتفاع خسائرها البشرية، تأكيدًا على دورها كحارس للمصالح الأميركية والغربية في المنطقة.**

وأشار مقال في مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، بعنوان: **هل تختار إيران المُهانة القنبلة النووية أم قنبلة الحب؟** إلى خيارات إيران بعد تعرضها للهجوم الإسرائيلي، **وناقش إمكانية اتجاه طهران نحو تحول استراتيجي في سياساتها الخارجية. ويرى المقال** أن **خطاب المرشد خامنئي بعد الضربات الإسرائيلية الأخيرة على إيران لم يحمل دعوة إلى الهدوء، ولا إعلاناً للحرب، واعتبر أن "الزعيم الإيراني يبدو غير قادر على رسم مسار جديد". ويقول** المقال إن "**الضربات الجوية الإسرائيلية ذات أهمية تتجاوز كثيراً تأثيرها العسكري. فقد أشارت إلى فشل عقيدة الأمن القومي الإيرانية**"، **وانهيار "الاستراتيجية التي اتبعها خامنئي لعقود من الزمن".**

"كان المسار القديم يتضمن تجنب الاختيار بين الأيديولوجية والبراغماتية"، بحسب المقال الذي يقول **إن إيران "لم يكن بوسعها أن تقرر ما إذا كان برنامجها النووي يشكل طريقاً إلى صنع القنبلة النووية أم ورقة مساومة". ويشير** المقال إلى أن **"العداء تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل ظل ثابتاً تحت قيادة خامنئي، وإيران أنفقت، ولعقود، لتسليح مجموعات عربية مسلحة، مثل حزب الله في لبنان، لتكون دفاعاً متقدماً لإيران، ولإبعاد الصراعات عن حدودها، ولاستخدامها في معركة مستقبلية مع إسرائيل". ويشير المقال** إلى أن خامنئي اتبع **الصبر الاستراتيجي لتحقيق أهدافه، وكان يريد متابعة أهدافه الأيديولوجية دون إقحام إيران في حرب، وذلك بمساعدة الفوضى الإقليمية وتردد**

أعدائه. كما يتحدث المقال عن "بناء إيران قوة هائلة بالوكالة والسير مباشرة إلى العتبة النووية بدون أن تتعرض للهجوم".

وبشأن هجمات ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، يرى الكاتب أن خامنئي "أيّد فكرة الحرب الحاسمة ضد إسرائيل، لكن لم يؤيد التوقيت... والاستراتيجية التي بنيت على مدى عقود انهارت في غضون عام واحد" بعد الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان. ولذلك، تحتاج إيران إلى عقيدة أمنية جديدة، قد يكون من خياراتها محاولة إعادة بناء المجموعات العسكرية المدعومة منها، أو أن تعمل طهران على تعزيز قدرات جيشها النظامي الذي تأثر بالعقوبات الغربية، أو الوصول للردع النووي. ووضع المقال هذه الخيارات الثلاثة على افتراض أن إيران سوف تحتاج إلى ردع الولايات المتحدة وإسرائيل لأنها سوف تستمر في العداء تجاههما.

لكن المقال يضيء على خيار آخر يتمثل في "متابعة سياسة خارجية أقل أيديولوجية"، قائلاً: "سيكون هذا تحولاً مذهلاً". ويرى المقال أن السياسة الخارجية الأكثر براغماتية لن تزعج الإيرانيين، بعد أن أصبحت إيران هذا العام تحت وطأة "هجوم دولة معادية" للمرة الأولى منذ ثمانينيات القرن الماضي..!!!

من جهته، تناول الكاتب والتر راسل ميد في مقاله في وول ستريت جورنال بعنوان: كيف ستتعامل الولايات المتحدة مع إيران النووية؟ تداعيات الهجوم الإسرائيلي على إيران، والخيارات المتاحة أمام طهران، وإمكانية لجوئها إلى التركيز على خياراتها النووية. يرى ميد أن المرشد خامنئي مر بـ"أسبوع سيء"، في ظل الضربات الإسرائيلية على إيران، ويقول إن "خامنئي المحاصر ليس لديه الكثير من الخيارات الجيدة لشن هجوم مضاد"؛ إيران بين الأمرّين: التصعيد أو الاستضعاف؛ أما نتنياهو "مر بأسبوع جيد، وأسعد الأمريكيين والخليجيين بالامتناع عن الهجمات على المواقع النووية الإيرانية والمرافق النفطية".

ويضيف ميد: تمت استعادة الردع. لم تشل الطائرات الحربية الإسرائيلية أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية وتوجه ضربات موجعة لمنشآتها المنتجة للصواريخ فحسب، بل أرسلت رسالة مفادها أن إسرائيل تعرف مكان نقاط الضعف الاستراتيجية لطهران، ويمكن أن تدمرها في أي وقت تريده؛ فريق الرئيس بايدن يمكنه أن يتنفس الصعداء، فلن تجري الانتخابات الأمريكية على خلفية أزمة طاقة عالمية أو انخراط الولايات المتحدة في حرب في الشرق الأوسط؛ وباعتقاد الكاتب، فإن القوات العسكرية التي لديها القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا العسكرية الأمريكية وقدرات جمع المعلومات الاستخباراتية، قادرة على سحق الجيوش التي تعتمد على موسكو.

ويرى ميد أن المعدات العسكرية الروسية لها استخداماتها، لكن التكنولوجيا الأمريكية تظل المعيار الذهبي في عالم الدفاع، خاصة بالنسبة لدولة مثل إسرائيل تتمتع بقدرات استخباراتية وتكنولوجية كبيرة، معتبراً أنّ "القوة العسكرية لا تستطيع أن تفعل الكثير"، إذا لم تخدم برنامجاً سياسياً قابلاً للتحقيق، مضيفاً أن "سلسلة من الحروب المنتصرة لن تكسبك السلام".

ويشير الكاتب إلى أنه لايزال أمام إسرائيل طريق طويل لتقطعه في هذه الحرب؛ فقد استمر القتال في غزة لفترة أطول كثيراً وكان أكثر دمويةً مما كانت تأمل إسرائيل، كما يقاوم حزب الله بعناد في الشمال. ولن تكون الحرب الطويلة في لبنان مفيدة لاقتصاد إسرائيل أو صورتها العالمية".

ويرى ميد أن قدرة إسرائيل على ضرب إيران وحلفائها دون عقاب أضعفت حلفاء إيران، وتسببت في تدهور قوتها العسكرية، لكنه يتساءل: هل تلجأ طهران إلى السلاح النووي للتعويض عن ضعف أسلحتها التقليدية؟ وإذا حدث ذلك، هل يكون الخوف من السلاح النووي الإيراني كافياً لدفع واشنطن إلى دعم إسرائيل حتى مع خطر انخراط واشنطن في حرب أخرى؟ ويرى أن خيار الانطلاقة النووية يبدو أسهل بالنسبة لطهران وأكثر إقناعاً من أي وقت مضى. كما أدى سعي إيران إلى مبادرات تتراوح بين تخصيب اليورانيوم وتصميم القنابل وإنتاج الصواريخ – إلى دفع طهران إلى حافة القدرة النووية الحقيقية..!!!

ولفت إيفان بوتشاروف، في صحيفة إزفيستيا الروسية، إلى تجنّب الدول العربية دخول حرب مع إسرائيل؛ فقد أظهر هجوم حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول من العام الماضي، وعملية الجيش الإسرائيلي التي تلته في قطاع غزة، بوضوح، أن حماس لن تحظى بتضامن عربي رفيع المستوى. دول الخليج العربية تسعى إلى خفض المخاطر، والتركيز على التنمية الاقتصادية وتوجيه الموارد لتحديث الاقتصادات الوطنية بدلاً من زيادة الإنفاق العسكري. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم مهتمون بعلاقات بناءة مع إسرائيل وتطوير التعاون التجاري والاقتصادي والتكنولوجي معها. ومع ذلك، ستستمر التصريحات القاسية تجاه تصرفات إسرائيل في خطاب السياسة الخارجية في الدول العربية، بل، وستزيد بعض الدول العربية مساعداتها الإنسانية لمناطق النزاع.

وبالتالي، فإن الدول العربية ليست مستعدة الآن لتغيير سياساتها بشكل كبير والانخراط بنشاط في الصراع في الشرق الأوسط. في مثل هذه الظروف، فإن المشاركين الأكثر ترجيحًا في الحرب مع إسرائيل في حال حدوث تصعيد، أفقه محدّد سلفًا، هم القوى الموجودة في "محور المقاومة" الإيراني؛ الحديث يدور في المقام الأول عن الجهات الفاعلة غير الحكومية وشبه الحكومية القادرة على خلق مشاكل لإسرائيل وأصدقائها، باستخدام الحد الأدنى من الموارد. ومن الجدير بالذكر أن بعضها (مثل حركة الحوثيين أنصار الله) يتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية وقد يزيد من نشاطه

العسكري، رغم الجهود الواضحة التي تبذلها إيران لتجنب الحرب مع إسرائيل. ولذلك فإن نشاط الحوثيين، وكذلك بعض الجماعات الشيعية في العراق وسورية، يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوتر في المنطقة..!!!

أخبـار عن سـورية:

آكي: تحركات جديدة في الاتحاد الأوروبي بشأن العودة الطوعية للاجئين السوريين... الأخبار: أوروبا تتابع حراكها نحو سورية: عودة اللاجئين ليست مستحيلة... العرب: مصالح أنقرة ودمشق تلتقي في تفكيك الإدارة الذاتية شمال سورية.. الضربات التركية على "قسد" بضوء أخضر أميركي..؟!!

قدمت **المفوضية الأوروبية** إلى سفراء الدول الأعضاء في بروكسل **وثيقة غير رسمية** بشأن العودة الطوعية للاجئين السوريين وفق ما أفادت وكالة **آكي** الإيطالية. ووفق **مصادر مطلعة في بروكسل، تتماشى الوثيقة مع المخرجات التي توصل إليها المجلس الأوروبي في نيسان الماضي، والتي أكد فيها الزعماء مجددا على الحاجة إلى تهيئة الظروف لعودة آمنة وطوعية وكريمة للاجئين السوريين التي حددتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ودعوا الممثل الأعلى والمفوضية لمراجعة وتعزيز فعالية مساعدة الاتحاد الأوروبي للاجئين والنازحين السوريين في سورية والمنطقة.**

وبالنسبة لإيطاليا، فإن حكومة يمين الوسط أعربت عن **تقديرها للورقة غير الرسمية** التي أعدتها المفوضية، والتي تعكس إلى حد كبير المقترحات التي قدمتها روما في تموز الماضي مع النمسا وكرواتيا وقبرص وتشيكيا واليونان وسلوفاكيا وسلوفينيا للمطالبة بمراجعة استراتيجية الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٧. **وتنص الوثيقة** على **إمكانية إعادة تأهيل البنى التحتية، وفرضية مبعوث خاص للاتحاد الأوروبي، والتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على الأرض لتسهيل عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم ودعم القطاع الخاص. وكشف تبادل الآراء بين السفراء عن تأييد واسع لضرورة ضمان دعم جهود المفوضية السامية في حالة الطوارئ الخاصة باللاجئين والنازحين. وتفيد تقارير "دائرة الهجرة" في الاتحاد الأوروبي** بأن السوريين ما زالوا يغادرون بلدهم بأعداد كبيرة نظرا إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية، **وبأن لاجئين سوريين في لبنان ينضمون إلى قوافل الهجرة غير النظامية إلى أوروبا بعد تفاقم الوضع المعيشي في هذا البلد خلال السنوات الماضية.**

وفي السياق، ذكرت صحيفة **الأخبار اللبنانية**، أنه رغم الحماسة الكبيرة التي تبديها دول أوروبية عديدة، تمكنت حتى الآن من فتح مسار جديد للتعامل مع سورية، **لا تزال هذه الجهود تواجه**

معوقات عديدة، من بينها الموقف الأميركي الرافض للحل في سورية، وما يرافقه من عرقلة مستمرة لمساع عديدة في هذا الصدد، لما توفره الظروف الحالية من أوضاع مناسبة للوجود الأميركي في سورية، بالإضافة إلى إمكانية استعمال «ورقة اللاجئين» على طاولة المفاوضات السياسية. وفي غضون ذلك، أعلنت المبعوثة البريطانية إلى سورية، آن سنو، عبر تغريدة لها على **أكس عن زيارة تجريها إلى القاهرة، تجري خلالها لقاءات مع مسؤولين مصريين لمناقشة خفض التصعيد في سورية وتطورات العملية السياسية. وقالت سنو** إن "الصراع الإقليمي يؤدي إلى تفاقم الوضع الهش في سورية، ما يؤثر على السوريين العاديين الذين عانوا كثيراً بالفعل"، **موضحة أن جهودها تهدف إلى "الدفع نحو خفض التصعيد الإقليمي، والعملية السياسية بقيادة سورية، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤".**

في إطار آخر، ذكرت **صحيفة العرب** أنه **رغم تعقيد عملية التطبيع بين أنقرة ودمشق، إلا أنهما تتفقان على أن الإدارة الذاتية الكردية شمال سورية تمثل خطرا أمنيا بالنسبة إلى كليهما وتلتقي مصالحهما في تفكيكها، وإنهاء الوضع الحالي لهذه المنطقة. وبحسب الصحيفة،** تواجه قوات سوريا الديمقراطية **"قسد" ضغوطا عسكرية متزايدة من دمشق وأنقرة، الخصمين الذين لم ينجحا حتى اليوم في الوصول إلى تفاهم بشأن تطبيع العلاقات بينهما، بينما تلتقي مصالحهما في إضعاف الإدارة الذاتية شمال سورية وتفكيكها وتعتبر هذه القضية من أبرز الملفات التي قد تساهم في التقارب بينهما. وتؤكد تركيا** بشكل متكرر مواصلة عملياتها العسكرية في شمال شرقي سورية وبشمالي العراق ضد حزب "العمال" من منطلق حماية أمنها القومي. **ويبدو أن تركيا تشن هجماتها ضد الأكراد بضوء أخضر أميركي، حيث قالت وزارة الدفاع الأميركية، إن هناك "تنسيقًا واتصالًا جيدًا" بين الولايات المتحدة وتركيا بشأن العمليات التي شنها الجيش التركي ضد قسد في سورية، ردًا على الهجوم الذي استهدف شركة الصناعات العسكرية التركية.** وتعليقًا على العمليات التي شنتها القوات التركية على **"قسد"** خلال الأيام الماضية، قال المتحدث باسم البنتاغون "**لدينا تنسيق جيد واتصال فعال مع حلفائنا الأتراك، وسنواصل ذلك في المستقبل".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

لوتان: حظر إسرائيل للأونروا إعلان حرب على الأمم المتحدة..؟!!

قالت صحيفة **لوتان** السويسرية، إن **النصوص التي اعتمدها الكنيست الإسرائيلي مساء الاثنين الماضي ولم يعارضها سوى عدد قليل من المنتخبين، تهدف إلى جعل عمليات وكالة أونروا أمرا مستحيلا في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، وأكدت أن هذا القانون يغرق إسرائيل أكثر في عزلتها ومكانتها كدولة منبوذة بموجب القانون الدولي.** وأوضحت الصحيفة، في افتتاحية بقلم لوي

ليما، أن هذا القانون الذي يمنع أي نشاط للأونروا "داخل الأراضي السيادية لدولة إسرائيل" يأتي تتويجا لإعلان الحرب، لا على الفلسطينيين الذين يعتمد الملايين منهم على الوكالة فقط، بل أيضا على النظام الدولي.

ورأت الصحيفة أن تطبيق هذا القانون يضع إسرائيل في انتهاك مباشر لميثاق الأمم المتحدة، كما أن عرقلتها جهود إغاثة سكان غزة المضطهدين تنتهك الأوامر الصادرة عن محكمة العدل الدولية، التي اعتبرت أن اتهام إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية مستمرة في غزة قد يكون له ما يبرره. وكانت الولايات المتحدة ودول غربية عديدة، بينها فرنسا وألمانيا، قد حذرت السلطات الإسرائيلية من اتخاذ هذه الخطوة التي تدفع إسرائيل إلى وضع الدولة المنبوذة فيما يتعلق بالقانون الدولي. وبحسب الصحيفة، ففي هذه القوانين التي تأتي إلهامها من الجماعات المتطرفة الإسرائيلية، يشير البرلمانيون بوضوح إلى إلغاء الاتفاقية المبرمة بين الأمم المتحدة وإسرائيل عام ١٩٦٧، عندما سيطرت إسرائيل على جميع الأراضي الفلسطينية، بما فيها مخيمات اللاجئين.

وبعد مرور أكثر من نصف قرن، يبدو التحول مذهلا بحيث يصبح قطاع غزة والضفة الغربية والجزء العربي من القدس وكأنها جزء لا يتجزأ من "الأراضي السيادية" لإسرائيل، تعتبر فيها الأمم المتحدة كيانا معاديا. وقد منح البرلمانيون الإسرائيليون حكومتهم ثلاثة أشهر لتنفيذ هذه القوانين بالكامل حتى لو تم إلغاء اتفاقية عام ١٩٦٧، مما يعني بعبارة أكثر صراحة أن هذه الفقرات القليلة التي اعتمدها البرلمانيون الإسرائيليون تمنح ثلاثة أشهر لمئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين للاختفاء بكل بساطة..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

يديعوت أحرونوت: فضيحة تجسس تهز إيطاليا تورط فيها الموساد..؟!!

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن فضيحة تجسس داخلية تهز إيطاليا بعد أن قامت شركة تحقيقات خاصة مكونة من أعضاء كبار حاليين وسابقين في أجهزة الأمن بسرقة معلومات شخصية عن سياسيين، بينهم رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني وشخصيات عامة، لاستخدامها في الابتزاز، مشيرة إلى أن جهاز الاستخبارات الخارجية لإسرائيلي (الموساد) متورط في صفقات مع الشركة التي تتخذ من ميلانو مقرا لها. وأوضحت الصحيفة أن ٤ أشخاص على الأقل اعتقلوا وأن عشرات آخرين قيد التحقيق، وقالت إن وسائل الإعلام الإيطالية وصفت القضية بأنها مؤامرة على أعلى مستوى، تشمل أعضاء المافيا ومسؤولين في أجهزة الاستخبارات إلى جانب أجهزة استخبارات أجنبية بما في ذلك الموساد.

وقال المحققون إن خبراء أمن سيبراني ومتسللين ربما اخترقوا خوادم الداخلية الإيطالية، **ووصفت ميلوني المؤامرة المزعومة بأنها "غير مقبولة" و"تهديد للديمقراطية"، وطالب وزير الدفاع الإيطالي بإجراء تحقيق برلماني عاجل، خوفا من أن تكون أسرار الدولة قد تعرضت للخطر. وأشارت** الصحيفة إلى أن **عضواً سابقا كبيرا في الشرطة، يرأس شركة "إيكولايز"، وهي شركة استخبارات تجارية خاصة، هو المشتبه به الرئيسي في التحقيق**، وهو متهم باختراق خوادم الوزارات الحكومية والشرطة منذ عام ٢٠١٩ حتى عام ٢٠٢٤، لبناء ملفات ضخمة، مليئة بالأسرار والمعلومات الحساسة التي باعها أو خطط لبيعها لعملائه من كبار الشركات ومكاتب المحاماة. وحسب تقرير لصحيفة **كورييري ديلا سيرا الإيطالية، اعترض المحققون زيارة لشركة التحقيق من قبل إسرائيليين مجهولين وصفوا بأنهم عملاء استخبارات، أرادوا التعامل في معلومات تتعلق بالغاز الإيراني، قد تكون موضع اهتمام شركة الغاز الحكومية الإيطالية "إيني"، وتتعلق بالتجارة غير المشروعة في الغاز مع إيران. وقالت الصحيفة إن الزيارة تم تنسيقها من قبل عضو كبير في الشرطة يعمل لصالح المخابرات الإيطالية، وإن العملاء الإسرائيليين طلبوا المساعدة في تحديد تصرفات القراصنة الروس والمعاملات المصرفية الروسية المرتبطة بمجموعة فاغنر السابقة التي كان يقودها يفغيني بريغوجين قبل مقتله.**

وقال موقع **أوبن إن الإسرائيليين عرضوا على الشركة الإيطالية معلومات سرية عن عمليات شراء غير قانونية للغاز من إيران بمبلغ مليون يورو، مقابل معلومات عن القراصنة الروس من مجموعة فاغنر، وإن الفاتيكان شارك في المساعدة في التحرك ضد روسيا..!!!!**

سبب امتناع أهم الصحف الأمريكية عن دعم هاريس وترامب..؟!!

سلّط تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، الضوء على **أسباب امتناع الصحف الأمريكية الكبرى عن دعم أي من المرشحين للانتخابات الرئاسية، حيث ترفض الصحف الأمريكية الكبرى دعم مرشح معين في الانتخابات الأمريكية**؛ الأولى، في هذا النهج، كانت صحيفة لوس أنجلوس تايمز، ثم اتخذت صحيفة واشنطن بوست موقفا محايدا، وبعدهما، قررت رابع أكبر صحيفة أمريكية، وهي يو إس إيه توداي، عدم تأييد أي من المرشحين الرئاسيين هذا العام. **وعلّق الباحث في الشؤون الأمريكية، مالك دوداكوف، فقال:**

"إن لوس أنجلوس تايمز، وواشنطن بوست، ويو إس إيه توداي وسائل إعلام ليبرالية مؤيدة للديمقراطيين. ولا معنى للحديث عن حيادها. تدفع هذه الصحف بأجندة تساعد كامالا هاريس. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تنتقد دونالد ترامب بشدة. شيء آخر أننا نرى الآن تناقضات بين أصحاب هذه الوسائط ومحرريها. فالأخيرون ليبراليون للغاية. إنهم يرغبون في دعم الحزب الديمقراطي

بشكل أكثر نشاطًا. وفي الوقت نفسه، يخشى رجال الأعمال الذين يمتلكون الصحف من عواقب سلبية إذا فاز ترامب، وبالتالي يحاولون التحوط من المخاطر".

ولفت دوداكوف، إلى إنّ **"من الأمثلة الصارخة على ذلك جيف بيزوس**، صاحب صحيفة واشنطن بوست. فلديه إمبراطورية أمازون الضخمة. ولديه عقود حكومية كبيرة مع مجتمع الاستخبارات الأمريكي. ويبدو أنه يرى مخاطر حقيقية في فوز الجمهوري ترامب بالبيت الأبيض. فسوف يراجع الأخير هذه العقود ولن تحصل شركاته على أموال إضافية. **وينطبق الشيء نفسه على المليارديرات الآخرين الذين يمتلكون وسائل الإعلام المذكورة أعلاه، فقرروا عدم التعارض مع ترامب عشية الانتخابات". ويرى دوداكوف** أن **الانقسام في كل من المجتمع والبيئة الإعلامية سوف يزداد سوءاً..!!!**

لماذا يمكن أن يسحق ترامب الاقتصاد البريطاني..؟!!

نشرت صحيفة **التايمز** البريطانية تقريرا **يحذر** من أن فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأمريكية، **سيعرض الشركات التي تبيع في السوق الأميركية للدمار. وأوضح التقرير** الذي أعدّه **تيم والاس نائب محرر الشؤون الاقتصادية** بالصحيفة **أن ترامب سيشن حملة تعريفات جمركية على واردات كل الدول التي تتعامل مع الولايات المتحدة بما فيها بريطانيا والاتحاد الأوروبي والصين وغيرها. وأشار الكاتب** إلى أن ترامب يخطط لفرض ضرائب جديدة كبيرة على التجارة. ومع أنه لم يضع تفاصيل دقيقة، فإنه أشار إلى إمكانية فرض ضريبة قدرها ١٠% أو ٢٠% على كل شيء مستورد من الخارج، و٦٠% على الواردات من الصين. **وقال والاس إن هذه التدابير ستكون لها عواقب وخيمة للغاية على الاقتصاد العالمي، بما فيه البريطاني، وقد يكون** التأثير على الشركات التي تبيع في السوق الأميركية **مدمرا.**

وأضاف الكاتب أن التعريفة الجمركية الشاملة ستدمر كثيرا من الصناعات البريطانية الكبرى مثل الصادرات الطبية والصيدلانية إلى الولايات المتحدة التي بلغت جملتها في الأشهر الـ١٢ الأخيرة ٨.٤ مليارات دولار، وكذلك السيارات التي بلغت قيمة صادراتها ٧.١ مليارات دولار؛ وستجد بريطانيا صعوبات في الرد، على عكس الاتحاد الأوروبي الذي وسع ترسانته الدفاعية التجارية في السنوات الأخيرة أكثر من بريطانيا؛ **ومن التحولات الجيوسياسية التي يمكن أن تتسبب فيها حرب التعريفات، هي دفع بريطانيا إلى أحضان الصين؛ وقد تواجه الحكومة البريطانية اقتصادا متضاربا وتغييرا شاملا للعلاقات الدولية، تماما كما تطلق مجموعة باهظة الثمن من الزيادات الضريبية في الداخل..!!!**

جنرال أوكراني: خط مواجهتنا ينهار أمام التقدم الروسي... تقسيم أوكرانيا لا بد منه... نيويورك تايمز: بخيارات محدودة.. زيلينسكي يبحث عن طريق للأمام..؟!!

نقلت صحيفة **تلغراف** البريطانية عن جنرال أوكراني قوله **إن خط المواجهة لكييف ينهار أمام التقدم الروسي. وأرجع** العقيد ديمترو مارشينكو ذلك إلى ما سماه **بتناقص إمدادات الذخيرة، ووصف "خطة النصر" التي وضعها الرئيس زيلينسكي بالمضللة. وقال مارشينكو لعضو سابق في البرلمان الأوكراني في مقابلة نشرت على موقع يوتيوب "لن أكشف سرا عسكريا إذا قلت إن جبهتنا قد انهارت".**

وتناول تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، خطط الغرب في أوكرانيا. **وفي الإجابة عن سؤال كيفية تأثير تغيير الحرس في البيت الأبيض في مسار الصراع الأوكراني؟ قال الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر:**

أظن أن الجميع سئموا الحرب، وسيكون العام ٢٠٢٥ حاسمًا. وبصرف النظر عن الطريقة التي يلوح بها بعض السياسيين في أوروبا بقبضاتهم، فإن المزيد من الناس هناك يميلون نحو التوصل إلى حل دبلوماسي للصراع وإنهاء العقوبات، ويرى الألمان أن موارد سيبيريا تعمل الآن لمصلحة الصين، وأن الاقتصاد الألماني يتكبد خسائر فادحة. وفي الولايات المتحدة، يتغير الخطاب أيضًا، ويبدو موقف هاريس أقل صرامة من موقف بايدن. ويعد ترامب بأنه في حالة فوزه، سينهي الصراع بسرعة. أظن أنه سيلتقي ببوتين في بلد محايد أو حتى يأتي إلى موسكو. وسوف يعرض عليه خطته.

وسئل راهر، وماذا تعني هذه الخطة؟ فأجاب: بحسب فهمي، هو ينطلق من حقيقة أن تقسيم أوكرانيا أمر لا مفر منه. لقد فقدت كييف شبه جزيرة القرم وغيرها من مناطق أوكرانيا الجنوبية الشرقية. لن يتقبل كثيرون في الغرب انتصار روسيا، وسوف يرغبون في الاستمرار في دعم أوكرانيا، رغم أن هذا الأمر أصبح عديم الجدوى. وفي الوقت نفسه، **يدرس الغرب كيفية تعويض أوكرانيا.** إن عضوية حلف الناتو مستبعدة، ولكن الاتحاد الأوروبي قد يقبلها في عضويته. **وأضاف أنه من غير المرجح، بطبيعة الحال، أن يتم التوقيع على معاهدة سلام تحدد وضع المناطق في العام ٢٠٢٥. بل إن الصراع سوف يتم تجميده ببساطة، تمامًا كما تم تجميد الصراع الكوري. لم تُبرم معاهدة سلام بين كوريا الديمقراطية وكوريا الجنوبية منذ ٧٠ عاما، ولكن على الأقل لم يكن هناك إراقة دماء..!!!**

ونشرت **نيويورك تايمز** مقالا **تناول خبايا "خطة النصر" لزيلينسكي والتحديات الكبيرة في ساحة المعركة التي تجعل كييف تبحث عن خطط بديلة.** وجاء في مقال كيم باركر (كييف)، وإريك شميت (كييف) وستيفين إيرلانغر (برلين) وأنطون تروياتوفسكي (برلين): ظل الرئيس زيلينسكي، على مدى أسابيع، يحث زعماء الغرب على دعم ما يسمى بـ "خطة النصر"، التي يزعم أنها ستنهي حرب البلاد مع روسيا العام المقبل. **لكن زيلينسكي لم يتلق سوى دعم خطابي فاتر؛ فلم توافق أي دولة على السماح لأوكرانيا بإطلاق صواريخ غربية بعيدة المدى ضد أهداف عسكرية في عمق**

الأراضي الروسية، ولم تؤيد أي قوة كبرى علنا دعوة أوكرانيا للانضمام إلى حلف الناتو في الوقت الذي تستمر فيه الحرب؛ واستنادا إلى تلك المعايير، يمكن اعتبار جولة الضغط التي قام به السيد زيلينسكي في الولايات المتحدة وأوروبا على مدى الأسابيع الستة الماضية فاشلة.

لكن بعض المحللين العسكريين والدبلوماسيين يقولون إن الجمهور الحقيقي لهذه الخطة ربما يكون في الداخل، حيث يمكن لزيلينسكي أن يستخدم جهوده الحثيثة، بما في ذلك خطابه الأخير أمام البرلمان، لإظهار للأوكرانيين أنه بذل كل ما في وسعه، وإعدادهم لاحتمال اضطرار أوكرانيا إلى عقد صفقة، وإعطاء الأوكرانيين، في هذه الحالة، كبش فداء مناسب: الغرب.

ولفتت الصحيفة إلى أنه مع تراجع الدعم الغربي، والخسائر على طور الجبهة الشرقية وفي مقاطعة كورسك بالأراضي الروسية، والانتخابات الأمريكية الوشيكة، التي قد تعني سياسات مختلفة جذريا تجاه أوكرانيا، ربما لا يكون أمام زيلينسكي سوى القليل من الخيارات الأخرى. يقول أستاذ العلاقات الدولية في جامعة سيراكيوز والمستشار السابق لـ الناتو، مايكل جون ويليامز: "يتعين على زيلينسكي أن يبذل قصارى جهده لدفع الخطة إلى الأمام، وأن يحسم موقفه ثم يقول في الداخل، بعد أن يطلب ذلك، إن هذا هو ما يتعين علينا القيام به الآن. على الأقل، بإمكانه القول إنه حاول، واستنفد جميع الاحتمالات". وبحسب الصحيفة، يبذل زيلينسكي جهده لحمل الولايات المتحدة وحلفاء آخرين على الالتزام بما تعتقد أوكرانيا أنها بحاجة إليه، حتى يتمكن من التفاوض من موقع قوة، ويستغل وصول قوات من كوريا الشمالية للقتال إلى جانب الروس في كورسك، وهو ما أكده الأمين العام لحلف الناتو قبل أيام، لمحاولة حشد بعض الزخم لخطته.

وفي مقابلة صحفية الأسبوع الماضي، قال زيلينسكي إنه لا توجد خطة بديلة واضحة إذا لم يدعم الغرب خطته. قال زيلينسكي: إنه لا يزال "يعارض التنازل عن الأراضي"، إلا أنه تحدث كذلك عن خطوات دبلوماسية لحل قضايا مثل حماية البنية الأساسية للطاقة وإنشاء ممر شحن آمن من أوكرانيا على البحر الأسود. وأشار إلى نهج واحد قد يسمح لأوكرانيا بإنقاذ ماء الوجه إذا لم تسترد كل الأراضي التي استولت عليها روسيا. وقال: "لن يعترف أحد قانونياً بالأراضي المحتلة باعتبارها تابعة لدول أخرى".

ووفق نيويورك تايمز، أعرب مسؤولون أمريكيون، في أحاديث خاصة بشرط عدم الكشف عن هوياتهم لمناقشة معلومات عسكرية حساسة، عن استيائهم من خطة زيلينسكي لتحقيق النصر، ووصفوها بأنها غير واقعية وتعتمد بشكل شبه كامل على المساعدات الغربية. وتابع المسؤولون الأمريكيون أن أوكرانيا لم تقدم لواشنطن حجة مقنعة بشأن كيفية استخدام الأسلحة بعيدة المدى، وأضافوا أن قائمة الأهداف داخل الأراضي الروسية تجاوزت بكثير عدد الصواريخ التي يمكن

للولايات المتحدة أو أي حليف آخر توفيرها دون تعريض الصواريخ المخصصة للمشكلات المحتملة في الشرق الأوسط للخطر.

وصرح أربعة مسؤولين أمريكيين للصحيفة مؤخراً أن زيلينسكي أصيب بالذهول لأن الرئيس بايدن لم يمنحه الإذن باستخدام الصواريخ الأمريكية بعيدة المدى لضرب عمق روسيا عندما التقيا في واشنطن في أيلول الماضي. وبينما يواصل زيلينسكي تنفيذ خطته، فإن الحرب تفرض خسائر فادحة على الجانبين، فروسيا تتقدم بقوة في الشرق، والجنود الأوكرانيون، الذين التحق عدد منهم بالجيش بعد غزو الروس في شباط ٢٠٢٢، لا يتم تسجيل عدد كاف منهم، وغالبا ما يكون المنضمون إلى الجيش أكبر سنا وأقل تدريبا.

وهناك اتفاق واسع النطاق على أن أيا من الجانبين غير مستعد للمفاوضات الرسمية؛ فقد قال الرئيس بوتين مرارا وتكرارا إنه مستعد للمحادثات، بما في ذلك الأسبوع الماضي، عندما قال: "الكرة في ملعبهم"، في إشارة لأوكرانيا. لكن اثنين من المسؤولين السابقين، الذين ما زالوا مقربين من الكرملين قالوا إنهم لا يعتقدون أن بوتين سوف يتفاوض طالما ظلت القوات الأوكرانية موجودة في كورسك. ويرى المسؤولون الأوكرانيون والغربيون أن عروض روسيا لمناقشة السلام بمثابة مطالب بالاستسلام. وبينما تظهر استطلاعات الرأي أن معظم الأوكرانيين لا زالوا لا يفضلون التنازل عن الأراضي، يحاول زيلينسكي الموازنة بين الضغوط السياسية في الداخل والمشهد المتغير في الخارج.

في الوقت نفسه، أدى التهديد باندلاع صراع واسع النطاق في الشرق الأوسط إلى تحويل الانتباه عن أوكرانيا، وأصبح الإجهاد الغربي من الحرب في أوكرانيا حقيقيا، و"على نحو متزايد" على حد تعبير وزير خارجية فنلندا مؤخرا. ويقول المحللون إن الانتخابات الأمريكية، التي على وشك أن تجري خلال أيام قليلة، سوف تلعب دورا كبيرا في تحديد مستقبل الحرب؛ وهناك أيضاً هدف رئيسي لزيلينسكي، وهو الفوز بدعوة للانضمام إلى حلف الناتو أثناء الحرب. وفي الوقت الذي يبدو فيه أن بعض حلفاء الناتو منفتحون على هذه الفكرة... إلا أن الولايات المتحدة وألمانيا تعارض دعوة أوكرانيا إلى الناتو أثناء الحرب بسبب المخاوف في أن يتسبب ذلك في انجرار الحلف إلى صراع مع روسيا المسلحة نوويا.

وربما يأمل الأوكرانيون أن يفعل بايدن شيئا بعد الانتخابات لتعزيز إرثه في أوكرانيا: ربما الموافقة على استخدام الصواريخ بعيدة المدى، أو مسار أسرع للانضمام إلى الناتو؛ ومن بين الأوكرانيين، هناك كذلك من يلقي باللوم على الغرب وهو أمر كان نادرا في العام الأول من الحرب، إلا أنه أمرا أصبح يكتسب زخما متزايدا بعد تأخير المساعدات العسكرية والشعور بأن حلفاء أوكرانيا لا يقدمون

لها سوى ما يكفي من الأسلحة حتى لا تخسر؛ وعلى جبهة القتال، يبدو الإحباط من الولايات المتحدة وحلفائها ملموسا..!!!

مطاردة الحلم الجورجي: إلى ماذا ستقود الضغوط الغربية على تبيليسي..؟!!

سلّط إيغور كارامزين، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، الضوء على **تهديدات واشنطن لتبيليسي لتغيير سياستها بخصوص روسيا ورفض الجورجيين الانصياع للإملاءات الغربية**؛ فلا يزال الوضع متوترًا في جورجيا بعد الانتخابات البرلمانية. وفي مساء يوم ٢٨ تشرين الأول، نُظمت مسيرة احتجاجية في تبليسي شارك فيها حوالي ١٥ ألف شخص. **وخلال الاحتجاج، أعلن زعماء المعارضة أنهم سيتخلون عن بطاقتهم البرلمانية ويعوقون عمل البرلمان. وذكرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أنه يتعين على تبيليسي إجراء تحقيق في انتهاكات يزُعم أنها سُجلت يوم التصويت، فيما أعلنت الصين وتركيا الاعتراف بنتائج الانتخابات الجورجية.**

وقد وصف المحلل السياسي الجورجي، أرشيل سيخاروليدزه، الوضع في البلاد بالهادئ، وقال: "لقد أظهر تجمع الأمس أن المعارضة ليس لديها خطة واضحة. فالعديد من المعارضين يفهمون في الواقع أنهم خسروا. وقد سجل جميع المراقبين المحايدين أن الحلم الجورجي حصل على الأغلبية. لا يمكن لأوروبا إلا أن تعترف بنتائج الانتخابات، فهي ليست من شأنها، بل من شأن سكان البلاد. بشكل عام، أستطيع أن أقول إن فترة التأييد الراديكالى للغرب قد انتهت فى جورجيا، وبدأت فترة تطوير هويتها الوطنية. ويتعين على الغرب الآن أن يقرر ما إذا كان سيقبل الواقع الجديد أم سيحاربه. بناء على ذلك فإن الوضع يمكن أن يحتدم أم لا"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.